Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخرون . . ومن هنا ، ظهر رجال الثقافة مثل ميليوتين وموسكوفيون آخرون ، وكذلك ، كثير من تجار الأرياف الذين عملوا في مجال العلم والفن الخ . . فالأدب الروحي لفوماغورديف ، مایاكين ، صُبع من الصفات الصغيرة من "الأمثال" . وانا لم أخطئ : بعد عام ١٩٠٥ـ وبعد ان بلّط العمال والفلاحون للمایاكيين الطريق الى السلطة ، بأجسادهم ، لعب المایاكيون ، كما هو معروف ، دوراً كبيراً ضد الطبقة العاملة ، ومازالوا حتى اليوم يحلمون بالعودة الى الأعشاش القديمة .

* * *

يطرح عليّ الشباب ، السؤال التالي : لماذا كتبت عن "المتشردين" .

ـ بسبب العيش وسط البرجوازية الصغيرة ، حيث لاترى أمامك سوى الناس الذين لاهدف لهم ، إلا الغش والاحتيال ، ومص دم الإنسان من أجل الكوبيك ، ومن الكوبيك تجمع الروبلات . وانا ، كذلك ، مثل مراسلي ، ذي التسعة عشر عاماً "الذي بكل صبره واحتماله" كره هذه الحياة المقيتة اللعينة ، كالبعوض ، للناس العاديين ، الذين يشبهون بعضهم بعضاً كالقطع النقدية النحاسية .

بدا المتشردون ، بالنسبة الي "أناساًغير عاديين" . و"غير العادي" فيهم ، أنهم أناس "منخلعين عن طبقتهم"ـ منفصلون عنها ، نابذون لها ، فاقدون لصفات طبقتهم المميزة .

في قازان ، في "معمل الزجاج" عاش عشرون رجلاً ، غير متجانسين "الطالب" رادلوف أو رادونوف ، والعحوز حامع الخرق البالية ، الذي قضى عشـ اعوام في الأعمال الشاقة . وفاسكا غراتشيك الخادم السابق للمحافظ اندريفسكي والميكانيكي رودذيفيتش ، وابن الكاهن ، والبيطار دافيدوف . وهؤلاء القوم ، كان مرضى ، سكارى مدمنين ، عاشوا معاً . ولكن ليس من دون عراك ، إلا أن شعو الرفاقية والود والتفاهم كان متطوراً بينهم . فكل ما يجمعونه من سرقة أوعمل ، كان يتقاسمونه فيما بينهم بالتساوي ، أو يأكلونه معاً . رأيت ،أنهم يعيشون أسوأ مر "الناس العاديين" ، غير أنهم ، يحسون بكرامتهم ، أكثر من أولئك ، وذلك لأنهـ ليسوا جشعين ، ولايقتلون بعضهم بعضاً . ولايجمعون الأموال . وقلة منهم استطاعت أن تقتصد شيئاً ، إذ بقيت فيهم سمات "حب الملكية الذاتية" وحبهم